

الفصل الأول:

الإجراءات المنهجية المعتمدة

تمهيد:

من خلال تطرقنا للجانب النظري أدركنا ووعينا أهمية التفكير الناقد وضرورة امتلاك الطالب الجامعي لمهاراته وذلك من أجل التحقق والتثبت من المعلومات والحقائق التي يجمعها وتمحيصها وتحليلها بغية تحقيق تحصيل معرفي سليم ودقيق، وبذلك يصبح التفكير الناقد ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية وجب علينا التحسيس بها والتأكيد عليها وهذا ما تناولته فرضيات بحثنا ومن أجل إثبات أو نفي هذه الفرضيات كان لابد من الخروج إلى الميدان وتقصي هذا الموضوع بكل شفافية وموضوعية ، فكانت البداية بزيارات أولية مبنية على الملاحظة والتقييم بغرض التعرف على ميدان البحث كدراسة استطلاعية قبل الشروع في تطبيق الاستبيان ، حيث عرضنا على بعض أفراد المجتمع الإحصائي الاستبيان لمعرفة ما إذا كانت محاوره تمس الجانب الذي نحن بصدد دراسته ، وهو تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المعهد .

1. المنهج المستخدم:

في البحوث الإجتماعية والتربوية تختلف المناهج باختلاف مشكلة البحث وإختلاف أهدافها ، وموضوع بحثنا هو "مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة " يفرض علينا إستخدام المنهج الوصفي ، وعليه يتميز بحثنا بأنه دراسة وصفية بهدف التعرف على تركيبها وخصائصها ويهتم بالتحقيق في بعض العوامل المؤثرة في الظاهرة .

إذن المنهج الوصفي هو عبارة عن إستفتاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو التربوية أو النفسية على ماهي عليه في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المرتبطة بها ، كما أنه منهج لا يصف ظاهرة الموضوع فحسب ، بل يحلل ويفسر ويقوم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد رصيد معارفنا على تلك الظاهرة .

2. الدراسة الإستطلاعية :

إن الدراسة الإستطلاعية خطوة هامة وضرورية يجب القيام بها في أي بحث علمي ، باعتبارها القاعدة الأساسية للبحث الميداني ، وتعمل على تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته ، والكشف عن جوانبه المختلفة ، وبالتالي تحدد الإطار العام الذي تجري فيه الدراسة الميدانية .

3. مجتمع البحث:

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الإجتماعية المراد إقامة الدراسة التطبيقية عليها ، من خلال المنهج المتبع ، ولقد تكون مجتمع دراستنا من جميع طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة والبالغ عددهم حوالي 1650 طالب وطالبة .

4. عينة البحث:

تألفت عينة البحث من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجلفة للسنة أولى ليسانس والسنة أولى ماستر تخصصي (التدريب الرياضي النخبوي - النشاط البدني والرياضي التربوي) للسنة الجامعية 2016/2017 ، وكانت العينة قصدية ، اختير منهم (60) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية ، تم هذا الإختيار وفق ما تتطلبه فرضيات الدراسة حيث اختير طلبة السنة الأولى ليسانس قصد التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لديهم قبل تأثرهم بنظام الجامعة وفلسفتها ، واختير طلبة السنة الأولى ماستر بحكم أن الطالب قد أنهى ثلاث سنوات داخل الجامعة وهذا كفيلا بأن يكون الطالب قد تأثر تأثيرا واضحا بنظام الجامعة وفلسفتها ، أما اختيار تخصصي (تدريب - تربوي) للتعرف على متغير التخصص .

5. أدوات البحث:

1.5 الإستبيان:

هو وسيلة علمية لجمع المعلومات والبيانات ، وعن طريق الاستبيان تستمد المعلومات مباشرة من المصدر ، ويتمثل في جملة من الأسئلة ، والتي تكون بدورها إما مغلقة أو مفتوحة ، أو نصف مفتوحة ، أو اختيارية أما الاستبيان الذي تناوله بحثنا فد تم بناؤه وفق اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد والذي صدر عن مؤسسة كاليفورنيا للنشر الأكاديمي وهو معد لقياس مهارات التفكير الناقد الآتية : (التحليل - التقويم - الاستدلال - الاستنتاج - الاستقراء).

وفيما يلي عرض للمهارات التي بنيت عليها أسئلة الاستبيان :

1. التحليل (Analysis): وهو القدرة على تحليل الموقف إلى عناصره بهدف الكشف عن العلاقات الموجودة

بينها ، وإقامة علاقات جديدة بين تلك الأجزاء .

2. الإستقراء (Induction): وهي مهارة عقلية أو نشاط عقلي تنقل المتعلم من الجزء إلى الكل ومن الأمثلة إلى القاعدة ومن الحالات الفرعية إلى الأفكار الكلية العامة .

3. الإستنتاج (Deduction): وهو عملية استدلال عقلي تستهدف التوصل إستنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة ، وهي مهارة تنقل المتعلم من الكل إلى الجزء ومن القاعدة إلى الأمثلة الجزئية .

4. الإستدلال (Inference): وهي عملية استدلال عقلي أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوفرة.

5. التقييم (Evaluation): وهو النشاط العقلي الذي يستهدف إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها.

- كما أن الاستبيان يتشكل من 30 سؤال تم طرحها على طلبة المعهد (عينة البحث) وتم تحديد أسئلة كل محور على النحو التالي:

- المحور الأول : (مهارة التحليل) ويتضمن هذا المحور الأسئلة المرقمة التالية :

1 ، 6 ، 11 ، 16 ، 21 ، 26

- المحور الثاني : (مهارة الإستقراء) ويتضمن الأسئلة المرقمة التالية :

2 ، 7 ، 12 ، 17 ، 22 ، 27

- المحور الثالث : (مهارة الاستنتاج) ويتضمن الأسئلة المرقمة التالية :

– 3 ، 8 ، 13 ، 18 ، 23 ، 28

– المحور الرابع : (مهارة الإستدلال) ويتضمن الأسئلة المرقمة التالية :

– 4 ، 9 ، 14 ، 19 ، 24 ، 29

– المحور الخامس : (مهارة التقويم) ويتضمن الأسئلة المرقمة التالية :

– 5 ، 10 ، 15 ، 20 ، 25 ، 30

6. صدق الإستبيان :

1.6. صدق المحكمين :

قمنا بعد بناء أداة البحث بعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين ، ابتداء من الأستاذ المشرف والذي وجهنا لبعض من زملائه لتحديد ثغرات ونقائص الإستبيان وعليه فقد تم عرض هذا الأخير على أساتذة محكمين من جامعة زيان عاشور الجلفة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، يشهد لهم بمستواهم العلمي دكتوراه وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية ومناهج البحث العلمي حيث إتفق أغلب الأساتذة في إجاباتهم على أن المفردات ملائمة لما تقيسه إلا أنهم إلى بعض العبارات التي لم تكن مصاغة بشكل جيد ، فأشارو إلى إعادة صياغتها وتبسيطها وفك التداخل فيما بينها ، وكذا حذف بعض العبارات التي لا تخدم غرض البحث .

2.6. الصدق الذاتي:

إلى جانب صدق المحكمين ، درسنا أيضا الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، حيث يزداد الصدق تبعا لزيادة الثبات ، ولهذا الصدق أهمية في تحديد الحد الأعلى لمعامل صدق الإختبار ، أي أن معامل الحد الأعلى لمعامل الصدق يساوي معامل صدقه الذاتي.

وفي هذا الصدد تم التوصل إلى معامل الصدق الذاتي للاستبيان فوجدناه يساوي **0.87** ، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً تبين إمكانية استخدام هذه الأداة مع العينة المدروسة.

3.6. صدق الإتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين كل قرة من فقرات الإستبيان والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط " بيرسون " على عينة مكونة من 20 طالب من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور الجلفة ، وتوصلنا إلى قيم دالة إحصائياً ، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بنود التفكير الناقد بالمحاور

م	التحليل	م	الاستقراء	م	الاستنتاج	م	الاستدلال	م	التقويم
ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط
1	0.568**	2	0.457**	3	0.333**	4	0.400**	5	0.481**
6	0.561**	7	0.662**	8	0.458**	9	0.535**	10	0.594**
11	0.647**	12	0.364**	13	0.429**	14	0.566**	15	0.489**
16	0.596**	17	0.388**	18	0.447**	19	0.582**	20	0.530**
21	0.458**	22	0.516**	23	0.598**	24	0.628**	25	0.536**
26	0.756**	27	0.557**	28	0.503**	29	0.497**	30	0.419**

7. ثبات الإستبيان:

ثبات الإختبار هو مدى دقة أو استقرار نتائج الظاهرة فيما لو طبقت على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين ، وقد تم حساب معامل الثبات بتطبيق قانون معادلة " ألفا كرومباخ " ، على نتائج أفراد العينة ، وقد توصلنا إلى أن

معامل الثبات يساوي 0.77، ونلاحظ أن معامل الثبات المتحصل عليه مقبول (مرتفع) بهذا نضمن إمكانية اعتماد هذه الأداة في هذا البحث.

8. كيفية تطبيق وتصحيح الأداة:

قمنا بتوزيع الاستبيان على جميع طلبة معهد التربية البدنية والرياضية (عينة البحث) في جامعة زيان عاشور الجلفة، وهذا بعد شرح العبارات وكيفية الإجابة عليها ثم يطلب من الطلبة قراءة كل عبارة بتمعن وبعدها يضع العلامة (X) في الخانة المقابلة للعبارات ، (نعم- أحيانا- لا) ثم تعطى الدرجات 3=نعم ، 2=أحيانا ، 1=لا وقد انتهينا بتفريغ إجابات الطلبة في جهاز الكمبيوتر للحصول على النتائج باستخدام نظام ال SPSS.

9. متغيرات البحث:

في أي بحث علمي وفي شتى المجالات وجب ضبط متغيرات البحث حتى تكون النتائج العلمية المتوصل إليها موثوق فيها ، وكذا عزل المتغيرات الداخلية الأخرى والتي قد تعرقل مسار البحث، ومتغيرات بحثنا هي كالتالي: مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور الجلفة.

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: ذكر- أنثى

2. المستوى الأكاديمي: أولى ليسانس- أولى ماستر

3. التخصص: تدريب - تربوي

ثانياً: المتغيرات التابعة:

إستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان التفكير الناقد.

10. مجالات البحث:

1.10. المجال الزمني:

إمتد المجال الزمني لدراستنا من 2017-02-15 إلى 2017-04-25

2.10. المجال المكاني:

- معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة زيان عاشور الجلفة.

11. الوسائل الإحصائية المستعملة:

إن هدف الدراسة هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات الدلالة التي تساعدنا على التحليل والتفسير على مدى صحة الفرضيات ، وقد عمدنا في بحثنا إلى إستخدام عدد من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات التي تحصلنا عليها من تطبيق الدراسة الميدانية، وذلك عن طريق برنامج (SPSS) ، والأساليب الإحصائية المستعملة في ذلك هي:

- معامل "ألفا كرومباخ" لحساب معامل ثبات أداة البحث.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب إستجابات وخصائص العينة.

- إختبار (كا²) لقياس الفروق بين اجابات أسئلة الاستبيان.

- إختبارات T-test لقياس دلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث حسب متغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، التخصص)

خلاصة:

جاء هذا الفصل الأول من الجانب التطبيقي والذي تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية بداية من تحديد المنهج والدراسة الإستطلاعية والمجتمع وعينة البحث وكذلك الخصائص السيكومترية للأداة المستعملة، حيث ذكرنا أهم التعديلات التي أجريت عليها (صدقها وثباتها وكيفية تطبيقها وتصحيحها) لتصبح أداة علمية قابلة للإستخدام .

هذا وعرجنا عن متغيرات البحث، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة ، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى ، للوصول إلى الحقيقة الكامنة وراء الموضوع المعالج.